Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675
Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.7, Issue 40 (2025), 156473- 156506
USRIJ Pvt. Ltd

التربية القرآنية ودورها في الحد من التسرب المدرسي دراسة تطبيقية على القيم الثقافية والدينية

م.د نضال حسين عبد الرشيد السوداني
كلية الامام الكاظم عليه السلام للعلوم الاسلامية الجامعة
ايميل : nethalalsodany@yahoo.com
موبايل :07717909944

المستخلص:

يتناول هذا البحث دور التربية القرآنية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، وهي ظاهرة باتت تشكل تحديًا كبيرًا للأنظمة التعليمية في المجتمعات المعاصرة. يسعى البحث إلى تسليط الضوء على القيم التربوية المستمدة من القرآن الكريم وكيفية تطبيقها في البيئة التعليمية لتحقيق استمرارية الطلاب في التعليم وتقليل معدلات التسرب.

يركز البحث على مفهوم التربية القرآنية باعتبارها نظامًا متكاملًا يعزز من القيم الأخلاقية والتوجيه الروحي لدى الطلاب، مما يساهم في تعزيز انتمائهم إلى التعليم. كما يستعرض البحث أسباب التسرب المدرسي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ويطرح حلولًا مبنية على القيم القرآنية، مثل تعزيز العدالة الاجتماعية، وبناء علاقات قائمة على الرحمة والتفاهم بين المعلمين والطلاب.

يتكون البحث من مبحثين رئيسيين: يتناول المبحث الأول مفهوم التربية القرآنية وأهدافها ودورها في بناء شخصية الطالب. بينما يركز المبحث الثاني على أسباب التسرب المدرسي وكيفية معالجتها من خلال تطبيق القيم القرآنية في المدارس، مع تقديم نماذج تطبيقية ومقترحات عملية.

توصل البحث إلى أن التربية القرآنية تمتلك القدرة على معالجة ظاهرة التسرب المدرسي عبر خلق بيئة تعليمية محفزة وشاملة تعتمد على المبادئ القرآنية. كما أوصى بضرورة تفعيل دور المعلمين والإدارة المدرسية في تعزيز هذه القيم وتنميتها لدى الطلاب.

يهدف هذا البحث إلى تقديم مساهمة علمية للمؤسسات التعليمية وصناع القرار لتحسين جودة التعليم وتعزيز استمرارية الطلاب فيه، مما يعكس أهمية التكامل بين الدين والتعليم في بناء مستقبل مستدام.

الكلمات المفتاحية: (التربية القرآنية، التسرب المدرسي، القيم التربوية، التعليم، القرآن الكريم)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Quranic Education and its Role in Reducing School Dropout: An Applied Study of Cultural and Religious Values

Assistant Professor Nidal Hussein Abdul Rashid Al-Sudani
Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences, University

Abstract

This study addresses the role of Quranic education in reducing the phenomenon of school dropout, which has become a significant challenge for modern educational systems. The research aims to shed light on the educational values derived from the Holy Quran and how they can be applied in educational settings to ensure students' continuity in education and reduce dropout rates.

The study focuses on the concept of Quranic education as a comprehensive system that enhances moral values and spiritual guidance among students, contributing to their commitment to education. It also explores the causes of school dropout from social, economic, and psychological perspectives and proposes solutions based on Quranic values, such as promoting social justice and fostering compassionate and understanding relationships between teachers and students.

The study comprises two main sections: the first section discusses the concept of Quranic education, its objectives, and its role in shaping students' character. The second section focuses on the causes of school dropout and ways to address them by applying Quranic values in schools, offering practical examples and actionable suggestions.

The research concludes that Quranic education has the potential to tackle the issue of school dropout by creating an inclusive and motivating educational environment rooted in Quranic principles. It also recommends activating the role of teachers and school administrators in fostering and instilling these values in students.

This study aims to provide a scholarly contribution to educational institutions and decision-makers to improve the quality of education and enhance student retention, emphasizing the importance of integrating religion and education in building a sustainable future.

Keywords: Quranic education, school dropout, educational values, education, Holy Quran

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المقدمة

تعد التربية القرآنية من أهم أسس بناء شخصية الطالب المسلم، فهي تُسهم في تنمية القيم الأخلاقية والثقافية والدينية التي تشكل أساسًا قويًا لأخلاقه وسلوكياته. إن تربية الطالب وفقًا للمبادئ المستمدة من القرآن الكريم تساهم في بناء شخصيته بطرق إيجابية تُعزز من قدرته على مواجهة التحديات الحياتية بنجاح.

من بين التحديات الوطنية الكبرى التي تواجه الأنظمة التعليمية في العديد من الدول هي ظاهرة التسرب المدرسي. هذه الظاهرة تُعوق تقدم المجتمعات وتؤثر سلبًا على التنمية المستدامة، حيث يفقد العديد من الطلاب فرصتهم في التعليم والتطور الشخصي والمهني. لذا، من الضروري البحث في أسباب هذه الظاهرة وتقديم حلول عملية تحد من انتشارها. ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة بين القيم الثقافية والدينية المستمدة من القرآن الكريم وبين الحد من التسرب المدرسي. سيتم من خلال هذه الدراسة استكشاف كيفية تأثير التربية القرآنية في تعزيز الالتزام بالتعليم لدى الطلاب وتحفيزهم على مواصلة دراستهم.

كما يسعى هذا البحث إلى تقديم حلول مستدامة وفعالة للحد من التسرب المدرسي، من خلال توظيف القيم الإسلامية في العملية التربوية والتعليمية. إن فهم العلاقة بين التربية القرآنية والحد من التسرب المدرسي سيساهم في وضع استراتيجيات تعليمية تُعزز من استقرار ونمو المجتمعات على المدى الطويل. ويبرز هذا البحث أهمية التربية القرآنية في تشكيل شخصية الطالب المسلم ويُظهر دورها الفعّال في مواجهة التحديات التعليمية، مُمهدًا الطريق نحو مجتمع متعلم ومُتحضّر قادر على تحقيق التنمية المستدامة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مشكلة البحث

تُعتبر مشكلة التسرب المدرسي من التحديات الكبرى التي تواجه الأنظمة التعليمية في العديد من الدول، وتؤثر بشكل كبير على تقدم المجتمعات وتنميتها المستدامة. تتجلى هذه المشكلة في ارتفاع معدلات التسرب المدرسي بين الطلاب، مما يؤدي إلى فقدان العديد منهم لفرصتهم في التعليم والتطور الشخصي والمهني.

إن أحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات هو كيفية التصدي لهذه الظاهرة وتقديم الحلول المستدامة والفعالة. في هذا السياق، تنبع أهمية البحث في دراسة دور التربية القرآنية في الحد من التسرب المدرسي، من خلال تسليط الضوء على القيم الثقافية والدينية المستمدة من القرآن الكريم وكيفية تأثيرها على سلوكيات الطلاب والتزامهم بالتعليم.

أبعاد مشكلة البحث: تتمثل أبعاد مشكلة البحث فيما يلي:

1- ارتفاع معدلات التسرب المدرسي: تشكل ظاهرة التسرب المدرسي معضلة تؤثر على مستوى التعليم وجودته في المجتمعات المختلفة. يعد ارتفاع معدلات التسرب المدرسي من أبرز التحديات التي تتطلب حلاً عاجلاً ومستدامًا.

2- تأثيرات سلبية على الطلاب والمجتمع: يؤدي التسرب المدرسي إلى حرمان الطلاب من فرصة اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لبناء مستقبلهم، مما يؤثر سلبًا على حياتهم الشخصية والمهنية. وينعكس التسرب المدرسي سلبًا على المجتمع ككل، حيث يزيد من معدلات البطالة والفقر والجريمة، ويقلل من فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3- البحث عن حلول مستدامة: تسعى الأنظمة التعليمية والباحثون إلى إيجاد حلول مستدامة وفعالة للحد من التسرب المدرسي وتعزيز الالتزام بالتعليم. وتأتي التربية القرآنية كإحدى الوسائل الممكنة لتحقيق هذا الهدف، من خلال تعزيز القيم الثقافية والدينية لدى الطلاب.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتتمحور مشكلة البحث الرئيسية حول الأسئلة التالية:

1- ما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه التربية القرآنية في تقليل نسب التسرب المدرسي؟

2- ما هي القيم الثقافية والدينية التي يمكن تعزيزها لمواجهة هذه الظاهرة؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

1- إبراز القيم القرآنية كمرجع تربوي لحل المشكلات المجتمعية.

2- المساهمة في تقديم رؤية جديدة لمعالجة التسرب المدرسي.

3- تعزيز دور الدين في التربية والتعليم.

أهداف البحث

1- توضيح مفهوم التربية القرآنية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.

2- دراسة تأثير القيم الثقافية والدينية المستمدة من القرآن الكريم على سلوك الطلاب.

3- تقديم حلول عملية مستوحاة من القرآن الكريم للحد من التسرب المدرسي.

ضرورة البحث

1- الحاجة إلى دراسات تُبرز دور القرآن في مواجهة تحديات المجتمع الحديث.

2- المساهمة في تطوير خطط تربوية مبنية على أسس دينية وأخلاقية.

الفصل الأول

المفاهيم والأسس النظرية للتربية القرآنية

المبحث الأول: مفهوم التربية القرآنية وأسسها

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المطلب الأول: تعريف التربية القرآنية في ضوء التفاسير الشيعية

للوقوف على المعنى الصحيح للمفهوم وجب علينا تأصيل مفهوم التربية القرآنية في اللغة والاصطلاح:

التربية لغة: إن التربية في اللغة هو عبارة عن أسم مشتق من الربّ، وهو لفظ يطلق في اللغة العربية الفصحى على السيد والمالك والمدبر والمنعم والقيم على شيء ما، ولفظه الغير المضاف لا يطلق إلا على الله عز وجل، وعندما يتم إطلاقه على غيره فنقول: رب كذا(أبو السعادات، 1979، ج2، ص450)، والقول: رَبَّه يُربّه: أي يقصد به ما كان له رباً، ومنه يقال (ألك نعمة تربيها)، وهنا تأتي بمعنى نعمة تحفظها وتقوم برعايتها كما يقوم الوالد بتربية ولده، كما يقال: رَبَّ فُلان ولده يَرُبُّه رَبّاً ورَبَّتَه ورَبَّاه، وهي كلها بنفس المعنى. والرباني يقصد به: هو أمر منسوب للرب بزيادة نون المبالغة والألف، وهي في الأصل من الرب لتدل على التربية، ويقال للعلماء ربانيون لأنهم يقومون بتربية صغار المتعلمين على العلوم الصحيحة قبل تربية الكبار، والرَّبَّانيُّ: هو الراسخ العالم في الدين والعلوم، أو من يقوم بطلب العلم ابتغاء وجه الله عز وجل(أبو السعادات، 1979، ج2، ص450).

وقيل أن أصل التربية ككلمة يأتي من الفعل (رَبَا)، الوارد في قول الله سبحانه وتعالى: (**وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**)[الحج:5]، وكلمة التربية أيضاً هي مصد الفعل (ربَّى) أي بمعنى نمى وأنشأ، وهذا ما أتى في قوله تعالى: (**وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً**)[الاسراء:24]، وضمن قوله تعالى أيضاً: (**أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ**)[الشعراء: 18]، وفي هذا المعنى نرى بأن كلمة التربية في معناها اللغوي لا تبتعد عن أصل الزيادة والنمو والتنشئة(الطباطبائي، 1996، ج14، ص345).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ولأن المعاجم اللغوية بالشكل العام تقوم بإرجاع الكلمات إلى الحروف الأصلية لإلقاء الضوء الصحيح على مفهوما، لذلك فإننا نجد بأن كلمة (تربية) مكونة من حروف خمسه، وهما في الأصل الراء والباء (رب) ولهذين الحرفين عند الاجتماع الكثير من الدلالات، "وهكذا نجد أن (الراء و الباء) يجتمعان على معنى السمو والإصلاح، وتقوية الجوهر، مع فروق طفيفة في تدرج هذا المعنى حيث يُستعمل للأمور المادية (ربا يربو) تعبيراً عن زيادةٍ ماديةٍ في جسم الأشياء، بينما يُستعمل للإنسان والحيوان (ربَّى يُربي) مثل خَفَّي يُخفي، بمعنى ترعرع في بيئة معينة؛ ويستعمل للأمور المعنوية (ربأ يربأ) لتكريم النفس عن الدنايا، ويُستعمل للرُقي بالجوهر: ربَّ يَرُبُ على وزن مدَّ يمُدُّ، حتى نصل إلى (الرَّب) وهو خالق كل شيءٍ وراعيه ومصلحه؛ فهو التربية الكاملة"(عرقسوسي، 1998، ص18–19)، في حين أن الراغب الأصفهاني(1991، ص184) قد قام بتعرفتها على أن الربّ هو في أصله التربية، وهو القيام بعملية إنشاء للشيء حالا فحالاً للوصول للحد التام، ويقال رَبَّهُ، ورَبَّاهُ، و رَبَّبَهُ، وقيب لأن يقوم بتربيتي شخص من قريس أحب لي من أن يربيني شخص من هوازن، وكلمة الرب لا تقال إلا لاسمه عز وجل والباقي يكون بالإضافة.

التربية في الاصطلاح: بالرغم من أن المعنى الاصطلاحي للتربية يعتمد على المعنى اللغوي بشكل كبير، إلا أنه قد تغير بتغير العصور، وبتغير المكان، ويعود ذلك لأن العملية التربوية هي متأثرة بشكل دائم بكافة العوامل المكانية والزمانية المرتبطة بالمجتمع المعاش، وهي التي تقوم بالتأثير بشكل مباشر على الإنسان وشخصه وفعله. لقد رأى محمد هادي معرفة إلى أن التربية لا تخضع لتعريف محدد، وذلك لأن العملية التعليمة التربوية هي عملية معقدة الجوانب، وهي متأثرة بالتقاليد والمبادئ والعادات والأديان والقيم، والأهداف والأعراف، إضافة لكونها عملية شاملة متطورة بتطور الزمان وتغير المكان، فعملية التربية في مجملها ترتبط بعملية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

النمو(مطهري، 1998، ص15)، وقد ورد أيضا بأن التربية هي القيام بإنشاء الشيء إلى حد الكمال حالً بحال(الحكيم، 1996، ص56)، وأتى أيضاً أن التربية هي عملية "تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب ليشّب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة"(محجوب، 1987، ص15)، وهي تعني بالمجمل الرعاية والعناية لمراحل العمر الصغيرة، سواء كانت هذه العناية تختص بالجسم أو بالنفس أو بالعقل، أو بالخلق، الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها.

التربية القرآنية: إن التربية القرآنية هي فرع من فروع علم التربية، وهو الذي يعنى بتنشئة الإنسان وإعداده إعدادً صحيحاً في كافة شؤون الحياة انطلاقاً من تعاليم الدين الإسلامي، وبالرغم من شيوع مصطلح(التربية القرآنية) فيئ عصرنا الحالي إلا أن المصطلح ان غير موجود في التاريخ الإسلامي وفي عهد الرسول صلى الله عليه وآله وعهد أولياء الله وآل بيت الرسول الكريم عليهم السلام، ولكنه قد ورد بعدة ألفاظ دالة عليه ضمن التراث الإسلامي، فـ"تعتبر كلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطةً بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين ؛ ولذلك لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة"(مرسي، 2005، ص48)، وفي قول الرسول الكريم وما روي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قال: "أن يؤدب الرجل ولده خيرٌ من أن يتصدق بصاع"(الحر العاملي، 1995،ج21، ص476)، وقال أيضاً: "أكرموا أولادكم، وأحسنوا أدبهم"(الحر العاملي، 1995،ج21، ص476).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وهنا نلاحظ أن في معاني الأحاديث الشريفة السابقة وغيرها دليل على التربية، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن مصلح (التزكية) هو المصطلح الأقرب لمصطلح (التربية القرآنية)، وهذا ما ذكره الغزالي حين قال: "والتزكية، وهي أقرب الكلمات وأدلها على معنى التربية ؛ بل تكاد التزكية والتربية تترادفان في إصلاح النفس، وتهذيب الطباع، وشد الإنسان إلى أعلى كلما حاولت المُثبطات والهواجس أن تُسِفَّ به وتعوجّ"(الغزالي، 1979). ومن أهم الأسس التي بنيت عليها التربية القرآنية التواضع من جانب المعلم والمتعلم، والتفقه لدى المعلم، وعدم التكبر.

التربية القرآنية في الاصطلاح: إن المفهوم مختلف عن التعريف، فالمفهوم كما ورد في المعجم الوجيز(الحوالي، 1989، ص483): "مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلِّي"، أما التعريف بالتربية القرآنية فهو: "تحديد الشيء بذكر خواصه المُميزة"(الحوالي، 1989، ص415) ، لذلك فالمفهوم هو أشمل وأوسع من التعريف. ومفهوم التربية القرآنية قد لمح إليه مقداد يالجن(1985، ص23) بقوله: "إذا نظرنا إلى الدراسات التربوية المعاصرة وجدنا مفهوم التربية القرآنية لم يكن موضع الاتفاق بين الدارسين بعد. ويمكن إجمال أغلب المفاهيم في أنه منهج مقررات المواد الإسلامية في المدارس وهو تاريخ التعليم، أو تاريخ المؤسسات التعليمية، أو تاريخ أعلام الفكر التربوي والتعليمي في العالم الإسلامي. وهو تعليم العلوم الإسلامية .وفي النهاية يمكن القول أنه نظام تربوي مستقل؛ ومنبثق من التوجيهات والتعاليم الإسلامية الأصيلة، ويختلف عن النظم التربوية الأخرى شرقيةً كانت أو غربية".

المطلب الثاني: الأسس النظرية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية

إن الإنسان بالشكل العام لا يستطيع الوصول إلى المرحلة المعتبرة من النضوج العلمي والأخلاقي الصحيح دون أن تتوافر له مقومات التربية الصحيحة الصادقة، والتي تساهم بدورها في توعية الفرد وبناء الشخصية العامة له، فالتربية هي ليست شكلاً من أشكال الترف أو نوع من

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ظواهر الكمال، بل هي حاجة وضرورة من ضرورات الحياة(القرشي، 1958، ص9)، وفي أصول التربية والمنهاج التربوي الصحيح وجب علينا الرجوع إلى تعاليم القرآن الكريم والسنة الشريفة، ومن يحمل معاني القرآن وتعاليمه أكثر من أئمة الهدى آل البيت عليهم السلام، فأحاديثهم عليهم السلام ووصاياهم وإرشاداتهم وسيرتهم هي كفيلة بالقيام بعملية تحديد متكاملة وشاملة لمنهاج تربوي يصلح بأن يكون مرجعاً للباحثين والعلماء والمتخصصين في شؤون التربية باختلاف بنيانها الفكري والعقائدي، فهو منهج صالح لكل مكان وزمان لأنه صدر عن أئمة الهدى. بالرغم من تعدد الآراء والمذاهب والمدارس التربوية والفكرية إلا أن مدرسة آل البيت التربوية قد برزت كمار مضيء لدرب السائر والباحث عن الأسس التربوية الصحيحة، فهذه المدرسة قامت بإلقاء الأحكام الإلهية ونشرت لها ميزاتها ومبادئها الخاصة، وهذه المدرسة تعتقد بأن الأحكام الشريعة يجب ان تكون ذات مصدر إلهي يقيني حتى لا يدخلها أي لبث، وهذا ما وضحه الإمام الصادق عليه السلام حين قال: "حديثي هو حديث أبي، وحديث أبي هو حديث جدي، وحديث جدي هو حديث عن أبيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وحديث علي هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحديث لرسول الله هو قول الله تعالى عز وجل"(الكليني، 1968، ج1، ص53)، ولذلك فقد أولت المدرسة التربوية لآل البيت عليهم السلام في باطنها معالجة الإنسان في جوانبه كلها، ولم تقم بالابتعاد عن أي أمر يخص الإنسان وتربيته وتعليمه، فسيرتهم ومدرستهم عليهم السلام حافلة بالشواهد التي تكفل تقويم الإنسان وتحسينه تبعاً للتعاليم الإلهية، وقد استطاعت هذه المدرسة أن تقوم بعملية تربية للنفوس المسلمة وقدمت الطرق والوسائل التربوية البينة للعالم والعامة على حد سواء. وقد تعددت وسائل التربية عند مدرسة آل البيت عليهم السلام المستمدة من القرآن الكريم وكان من طرقها:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

1- **التربية بالقدوة:** إن الاقتداء هو أحد الوسائل التربوية ذات الأهمية الكبرى، فبالغالب الناس يتأثرون بما يقتدون به من أمور، وخاصة من يقتدي بالطبقات العليا في المجتمع كالقائدة والرؤساء وأهل الكرامة وعلماء الدين، ولذلك كان عملية الاقتداء بآل البيت عليهم السلام معروفة فهم كان يؤكدون على أن المربي يجب ان يكون قدوة للناس(العذاري، 1989، ص85).

وقد روي حديث عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قال: "اقتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين، فقالوا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أنا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة، والفرقدان الحسن والحسين"(المجلسي، 1983، ج24، ص74).

وقد قال الإمام علي عليه السلام: "إذا علوت فلا تفكر فيمن دونك من الجهال، ولكن اقتد بمن فوقك من العلماء"(المجلسي، 1983، ج24، ص150)، فقد كان عصره عليه السلام وتاريخه برمته وسيرته وأخلاقه، هي دورس ليقتدي بها، تعد الحياة التي عاشها الإمام علي عليه السلام أحد أهم موارد التفكير الإسلامي، وهي ثروة عظيمة للحكام الإسلاميين، نظراً لأهمية تلك الفترة السياسية الاستراتيجية التي عاشها أمير المؤمنين علي عليه السلام، حيث كان عليه السلام قد عاصر البعثة النبوية في مرحلتها التأسيسية، وظل بعدها لمدة ثلاثين سنة، وقد ترك للأمة الإسلامية تراثاً كبيراً من الخطب والكلمات والمواقف الحكيمة وسيلاً من السلوكيات المناقبية. لكن الجانب السياسي في سيرة الإمام علي عليه السلام بحاجة للمزيد من الدراسات المعمقة والجادة، والقيام

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

باستخلاص الأسس الرئيسية التي قام الإمام علي عليه السلام بالارتكاز عليها مواقفه وطرحه السياسي.

التربية بالقص القرآني: من المتفق والمعروف به بأن أجمل الأمور التي تميل لها النفس البشرية هي القصص التي تصغي إليك قبل أن تصغي إليها، والتي تستمتع بسماعها وتتلذذ بمجرياتها، لذلك فإن المربين يلجؤون إليها في التوجيه والتعليم، والإعلاميون يلجؤون إليها في الكتابة والتحليل، والكتاب لزيادة غنائمهم الفكرية، فالقصة هي أحد أهم وسائل التأثير والاستمالة والتي تبعث في النفس الفضول لمعرفة الأمور واستقاء الجوانب الصحيحة في الحياة، ولقد كان ارتباط القصة بالإنسان القديم مقروناً بضرورة تطوره ونموه، فكان ارتباط مشابها بالارتباط في عملية البحث عن الحقيقة، فالقصة وسيلة مستخدمه وفعالة منذ آلاف السنين لنقل الحقائق المتعلقة بالعلاقات الإنسانية والمجتمعية، فيقال: "فالقص وسيلة لنقل الحقائق المتمثلة في أفعال الناس وعلاقة بعضهم ببعض من ناحية وعلاقتهم بالقوى المتحكمة في حياتهم من ناحية أخرى"(ابن فريحة، 2012، ص13). وقد قام القرآن الكريم بإثارة عدة أساليب للوصول إلى عقل الإنسان وشعوره والابتعاد عن النمطية التي قد تنفر الأفراد فالقرآن كتاب الله المنزل وهو من صنع الله عز وجل، وهو مرسل للإنسان الذي هو من صنع الله أيضاً فلا ريب ولا شك بأن التراتبية الموجودة في القرآن تنطبق مع النفس البشرية المتلقية له، ومن ضمن تلك الأساليب كانت القصة القرآنية بكامل أقسامها، التاريخية التي تتناول تاريخ الأنبياء أم الاجتماعية التي تتناول العادات والتقاليد، ومنها تكون "تذهب مذهب المثل في عرضها لبعض الصور الاجتماعية إلى موقف خاص أو نموذج بشري معين"(أبو عبد الله، 2011، ص12). قال سبحانه وتعالى في الذكر الحكيم:(**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**)[يوسف: 111]، وفي قصص أهل البيت عليهم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

السلام وسائل تربوية عامة مستنبطة من دور هذا القصص في التربية الصحيحة، ومن أمثالها قد "روت العامة والخاصة، أن امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة، ولم ينازعهما فيه غيرهما، فالتبس الحكم في ذلك على عمر، ففزع فيه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما، فأقامتا على التنازع، فقال على (عليه السلام): ائتوني بمنشار، فقالت المرأتان: فما تصنع به؟ فقال: أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه، فسكتت إحداهما، وقالت الاخرى: الله الله يا أبا الحسن، إن كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها، فقال: الله أكبر هذا ابنك دونها، ولو كان ابنها لرقت عليه وأشفقت، واعترفت الاخرى أن الحق لصاحبتها"(الكليني، 1968، ج7، ص431)، ففي هذه القصص وفي غيرها مسائل تربوية خالصة مستسقاة من نهج آل البيت الكرام وطريقة تعاملهم مع الناس.

المبحث الثاني: القيم الثقافية والدينية في القرآن الكريم

المطلب الأول: مفهوم القيم الثقافية والدينية ودورها في التربية

إن عملية بناء المجتمع النموذجي الصحيح والسليم يحتاج لأساليب وأصول تمكن الفرد من خلالها الوصول للأمن والاستقرار والسعادة بمعزل عن الانحراف، فالإنسان حسب المنهج التربوي للأئمة عليهم السلام هو وجود بذاته متعال يستعد بنفسه للكمال، وهو في سعيه للكمال يحتاج لمنهج تربوي كامل وقوي ومحدد، فمن يفقد التربية فاقد لجميع الأمور، يقول الإمام الحسن عليه السلام حول موضوع التربية المعنوية والروحية للفرد الإنسان: "عجبت لمن يتفكّر في مأكوله كيف لا يتفكّر في معقوله، فيجنّب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه"(الراوندي، 1986، ص144-145)، والإمام المجتبى عليه السلام أعتبر أن العائلة هي سبب أساسي من أسباب التربية وتعزيز القيم، فالأسرة هي الحجر الذي يتربى فيه الإنسان وتتكامل شخصيته وبين

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أحضان الأسرة يصاغ تفكير الإنسان وتدينه ونظراً لأهمية الأسرة في تكوين الشخصية فقد أبدى الإسلام اهتماماً واضحاً بها وشرع لها أحكاماً فقهية وحقوقية ووضع تعاليم أخلاقية ولكل واحد من أعضاء الأسرة حقوق يجب على بقية أعضاء الأسرة الآخرين رعايتها والتعاضد والتكامل بين أعضاء الأسرة يؤدي بهم إلى الرقي ولاشك أن تجاهل هذه الأمور وعدم الانسجام بين أعضاء الأسرة يحول دون تقدمهم مادياً ومعنوياً وإذا فقد التعاون بين أعضاء الأسرة الواحدة أو غلبت عليهم النزاعات فسول يكرس كل واحد منهم جهوده من أحل إفشال الآخر ومن الطبيعي أن لكل من الأب والأم والأولاد والأقارب مكانته وموقعه من هذا الكيان كما يقع على ما عليه من مسؤوليات فالقرابة توجب نوعاً من المسؤولية فضلاً عما تمثله من رابطة إنسانية ولا يمكن لمن تربطهم علاقات قوية أن يتجاهلوا بعضهم ويتعاملون كالغرباء إنما يجب أن يشاركوا فيما بينهم في السراء والضراء(منتظري، 2005، ص257)، والأسرة في مكوناتها تؤكد على دور كل فرد من أفرادها، ولذلك فقد أكد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام على دور الأب في هذه الأسرة حين قال: "زوجّها من رجل تقي، فإنه إن أحبّها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها"(الطبرسي، 1972، ص233)، فمما لا شكل فيه أن الأب هو من يدير العائلة وإذا كان صالحاً فتصلح أمور العائلة جميعها.

كما أكد الأئمة عليهم السلام على دور الأم الصالحة وأهميتها في بنيان المجتمع والأسرة، فقال عليه السلام: "وأمّك هند وأمي فاطمة، وجدّتي خديجة وجدتك نثيلة، فلعن الله آلأمنا حسباً وأقدمنا كفراً وأخملنا ذكراً"(الطبرسي، 1966، ج1، ص279)، ولكل فرد دوره وأثره في كل حال فيقول الحسن عليه السلام يوصي ابنه: "يا بني لا تُؤاخِ أحداً حتّى تعرف موارده ومصادره فإذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة فآخِه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة"(الحراني، 1963م، ص233).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والإنسان في فطرته منذ الصغر يكون يسعى لأن يكبر ويتعمق ويؤثر في مجتمعه، يقول عليه السلام: "إنكم صغار قوم، ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته"(الشهيد الثاني، 1988، ص340). ويبحث الطفل واليافع فطريّاً عن النموذج وتتجلّى حاجته الداخلية هذه في مسألة التقليد عنده. ينبغي للوالدين والمربين تعريف النماذج الصحيحة ليتمكنوا بذلك من توجيه حسّ التقليد عنده. الشيء المهمّ هنا هو معرفة النماذج الصحيحة والقدوة الكاملة التي يمكنها زرع الصفات الحسنة في الطفل. أمّا القرآن الكريم فقد استخدم هذا الأسلوب بشكل كبير حيث عرّف لنا النموذج الأسمى الكامل الذي لا نقص ولا عيب فيه. وهكذا كانت السيرة التربويّة للإمام الحسن عليه السلام، خطب الإمام عليه السلام خطاباً بليغاً بعد شهادة الإمام عليّ عليه السلام عَرَّف بالشخصيّة المميّزة للإمام عليه السلام وقال: "يا أيها الناس لقد فقدتم رجلاً لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبعثه في السريّة وأن جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره، فواله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا ثمانمائة درهم ثمن خادم"(الطبراني، 1983، ج2، ص105). كما أكد عليه السلام على احترام الأطفال، فقال: " كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتحرّك نحو الطفلين يستقبلهما ثمّ يحضنهما ثمّ يصعّدهما على كتفيه. وقد قال مشيراً إلى ما يقومان به معتبراً أنّ مركبهما نعم المركب وهما نعم الراكبان"(المجلسي، 1983، ج42، ص285)، كما أكد عليه السلام على ضرورة اللعب مع الأطفال، فقال: "لعب أبي رافع أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الإمام الحسن عليه السلام عندما كان لا يزال طفلاً"(المجلسي، 1983، ج42، ص285). وقد كان كل الأئمة عليهم السلام يؤكدون في نهجهم التربوي على مطابقة الفعل للقول، فقال عليه السلام: "كان لا يقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يقول"(الحراني، 1963م، ص234).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المطلب الثاني: تحليل القيم التي تسهم في معالجة التسرب المدرسي:

تُعد التربية القرآنية من الوسائل الفعالة في غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى الطلاب، مما يساهم بشكل مباشر في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، إن الأخلاق الإسلامية هي التزام أكثر منها أوامر فهي تقوم على الإيمان بالله تعالى وحب الله وطاعته والولاء له سبحانه فما لم يكن الإيمان أساس الطاعة والحب أساس الولاء لم يكن القهر حافزاً لها على الالتزام فالالتزامات الأخلاقية في الإسلام ترمي إلى تزويد المؤمن وصفات الله الحسنى والارتفاع به فوق الشك والحيرة فالقيم التربوية الأخلاقية القرآنية "تقوم على المحبة ومبناها الأخوة والعدل ومبناها المساواة والرحمة ومبناها الإحسان والتعاطف والأمر بالمعروف فالقرآن الكريم يعد المثل الأعلى هو الله تعالى فالمثل الأعلى في الأخلاق السامية هو الله لذا فالقرآن الكريم يضع القيم التربوية الأخلاقية مثلاً عملياً وما على الإنسان إلا أن يتسامى لتكميل نفسه ورفعها أخلاقياً بقدر ما أوتى من قوة واستيعاب"(عباس، ٢٠١٠، ص 215).

ولذلك فالإسلام قام بالتأكيد على دور الأسرة في تعزيز قيم الأخوة بين الأبناء عن طريق الكلمة الطيبة، قال تعالى: (**وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ**)[الاسراء: 53]، ولقد ألزم الإسلام كلا من الأخوة والأخوات الأدب في القول والمعاملة والمعاشرة وأوجب عليهم الإحسان لبعضهم على بعض حتى تدوم المحبة والمودة وحتى يسود جو من الوئام والألفة والصفاء وتخيم السعادة على جوانب البيت بأسره وعلى جميع نواحيه، فالصغير عليه أن يحترم الكبير والكبير عليه أن يرحم الصغير لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "حق كبير الأخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده"(المجلسي، 1983، ج71، ص9)، وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا"(البروجردي، 1994، ج14، ص396)، و"الأخوة في الدين هي أعلى مراتب الأخوة وأعظمها وهي رباط اجتماعي لا

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يماثله رباط آخر ولا يقاربه والأخوة في الإسلام هي أخوة في الدين والعقيدة إضافة إلى أخوة النسب وهي مقدمة على غيرها وهي أولى بالبر عن سواها فالأقربون أولى بالمعروف ولذا جاء القرآن الكريم بالدعوة إلى الإحسان إليهم"(عبد الله، ٢٠١٥، ص279).

ومن أعظم الخصال التي يجب تنشئة الأبناء عليها هي التحاب في الله والتراحم: فمن لوازم حجة الله تعالى الحب في الله لأن فيها من الألفة والاجتماع في ظل محبة الحق الذي أرشدهم وهداهم وتلك منه عطية كانت من لوازم محبته الحق تعالى لعباده قال تعالى: (**لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**)[الانفال:63]، يقول عليه الصلاة والسلام: "وَجَبَت مَحَبَّتِي لِلمُتَحَابِّين فِيَّ، وَالمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ"(أحمد بن حنبل، 2001: حديث رقم 22030).

لقد نهى لقمان ابنه عن الكبر "لأنه عندما ما يشعر الإنسان بأنه أفضل من غيره فإنه يسلك ما يعبر عن هذا الشعور تجاه الناس ويتخذ طرقاً تثير الغضب والكراهية لدى الأخرين ويحدث هذا في المجتمع وفي الأسرة بين الأخوة مما يؤدي إلى قطع الروابط الأسرية والاجتماعية وحث لقمان ابنه على ما يجلب الحب والاحترام بين الناس وهو المشي بين الناس باعتدال" (شريمي، 2020. ص 21).

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من ستر على أخيه في الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن فرج عن أخيه المسلم كربة من كربة الدنيا فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة"(الأصبهاني، د.ت، ص58)؛ (مسلم، 1991، حديث رقم 2699).

فـ"لأخيك عليك حقا في المال والنفس واللسان والأخوة ثم إذا ترافق في مقصد واحد فهو من الاختصاص والاستثمار وهي على أن تنزله فتنزله نفسك وترضى بمشاركته إياك في مالك

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتنزله منزلتك وتسمح بمشاطرته مالك. وأن تؤثره على نفسك وتقدم حاجته على حاجتك وهي ثمار الإيثار بالنفس وقال أبو سلمان الداراني: لو أن الدنيا كلها لي فجعلتها في فم أخ من أخواني لاستغللتها له والحق الثاني: هو الإعانة بالنفس في قضاء حوائجه والقيام بها قبل السؤال وتقديمها على الحاجات الخاصة فأدناها القيام بالحاجة عند السؤال والقدرة"(عبد الرحمن،2007، ج2، ص240)، ومن النموذج الإصلاحي الموجود في القرآن الكريم فإن اصلاح الأسرة ضمن المستوى الاجتماعي الثقافي ينطلق من عملية إصلاح الفكر الأولي للأفراد عن طريق تزكية النفس كما تحدثنا سابقاً، كما صرّحت بذلك أوائل الآيات من سورتي العلق والمزمل، أمر الله رسوله بأن يأمر أهله بالصلاة والصبر عليها قال تعالى في محكم آياته قوله تعالى: (**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها**)[طه:132]، الآية ذات سياق يلتئم بسياق سائر آيات السورة فهي مكية كسائرها على أنا لم نظفر بمن يستثنيها و يعدها مدنية، و على هذا فالمراد بقوله (أَهْلَكَ) بحسب انطباقه على وقت النزول "قوله: (**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها**) أي استنقذهم من عذاب الله بإقام الصلاة، واصبر أنت على فعلها، كما قال تعالى : (**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً**)[التحريم: ٦]، وقال ابن أبي حاتم :حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يبيت عنده أنا ويرفأ، وكان له ساعة من الليل يصلي فيها، فربما لم يقم، فنقول :لا يقوم الليلة كما كان يقوم، وكان إذا استيقظ أقام يعني أهله، وقال: "وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها"(الزمخشري، 1978، ج5، ص287).

وكل ما ذكر سابقاً يساهم في تعزيز الفكر التربوي لدى الطالب وبتأصيله بالنفوس تتجلى فكرة الالتزام بالدوام المدرسي، من جهة الأمانة ومن جهة الكياسة، ومن جهة تثبيت الأخلاق التي حث عليها القرآن الكريم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفصل الثاني

تطبيقات التربية القرآنية في مواجهة التسرب المدرسي

المبحث الأول: أثر التربية القرآنية على سلوك الطالب

المطلب الأول: دور القيم القرآنية في تعزيز الانتماء المدرسي

تعاليم القرآن الكريم تشمل العديد من القيم الأخلاقية التي يمكن أن تساهم في مواجهة التحديات الاجتماعية المختلفة، بما في ذلك ظاهرة التسرب المدرسي. من بين هذه القيم الأمانة، الصدق، والكياسة. دعونا نتناول كل منها على حدة ونوضح كيف يمكن أن تساهم في الحد من التسرب المدرسي، فالأمانة من منظور التربية القرآنية تعني الإخلاص في أداء الواجبات والمسؤوليات، والحفاظ على ما يُؤتمن عليه الفرد، سواء كانت ممتلكات أو معلومات أو مسؤوليات. يقول الله تعالى في سورة النساء: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا**﴾[النساء: 58]، فغرس قيمة الأمانة في نفوس الطلاب يعزز من إحساسهم بالمسؤولية تجاه تعليمهم، مما يقلل من احتمال تسربهم. ويشجع المعلمون والأهل الطلاب على الحفاظ على الأمانة في التزاماتهم الدراسية، مما يبني ثقة متبادلة تعزز من استمرارية التعليم.

والصدق يعني قول الحقيقة والابتعاد عن الكذب في القول والعمل. يقول الله تعالى في سورة التوبة: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾[التوبة: 119]، والصدق يبني الثقة بين الطلاب والمعلمين والأهل، مما يعزز من بيئة تعليمية صحية تشجع الطلاب على الاستمرار في تعليمهم. وعندما يُدرك الطلاب أهمية الصدق، يكون لديهم دافع أكبر للالتزام بالنزاهة الأكاديمية وعدم اللجوء إلى الغش أو الهروب من الدراسة. والكياسة تعني التعامل بلطف واحترام مع الآخرين، والإصغاء إلى مشاعرهم واحتياجاتهم. يقول الله تعالى في سورة آل عمران:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾[ال عمران: 159]، فعندما يتعامل المعلمون والأهل بكياسة واحترام مع الطلاب، يشعرون بالأمان والدعم، مما يقلل من احتمال تسربهم. والكياسة تفتح باب التواصل المفتوح بين الطلاب والمعلمين والأهل، مما يتيح فرصًا أفضل لحل المشكلات والاهتمام باحتياجات الطلاب.

يقول تعالى: ﴿**إن كُنتُمْ على سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ**﴾[البقرة: 283]، وقال تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا**﴾[مريم: 54]، فالصدق والأمانة والكياسة من القيم الأخلاقية والاسلامية والانسانية الرفيعة، وهي رقة في الضلوع، وصفاء في النفوس وطهارة ي الروح، ولعظم هاتين الصفتين حثنا عليهما الله سبحانه وتعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهي من الأمور المجتمعية التي بقوم بالمساهمة في بناء مجتمع رصين ومتماسك ومترابط، فلولا تراحم الناس بعضهم بعضاً، وجعلوا المودة أساساً في حياتهم لوجد الشقاء والحرمان في كل مكان، فالمودة والرحمة هي من دلائل السعادة في الدنيا والاخرة وعن طريقهما يصل المرء إلى الحالة الوجدانية السليمة، فهذه الصفات هي مجموعة سلوكيات وأفعال إيجابية تنتج بسبب وجود تفاعل اجتماعي بين الأفراد، وهي تجذب الحب وتحضره معها مع تكرار الأفعال والتصرفات والسلوكيات، وكلما زادت أهمية الأفعال والسلوكيات للطرف الآخر بشكل مرغوب زاد الانجذاب والتقدير، إذن تلك الصفات هي الحضن الذي يبذر الحب ويرعاه حتى يترعرع في قلب المجتمع، كلما أظهر أحد الأفراد الصدق والأمانة والكياسة قويت وشائج المودة بين أفراد المجتمع وكأنها كائن حي ينمو بالتدريج ويقوى بالتغذية السليمة ويتطلب رعاية دائمة، يقول الطباطبائي(1996،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ج16، ص86): "المودة كأنها الحب الظاهر أثره في مقام العمل فنسبة المودة إلى الحب كنسبة الخضوع الظاهر أثره في مقام العمل إلى الخشوع الذي هو نوع تأثر نفساني عن العظمة والكبرياء، والرحمة نوع تأثر نفساني عن مشاهدة حرمان المحروم عن الكمال وحاجته إلى رفع نقيصته يدعو الراحم إلى إنجائه من الحرمان ورفع نقصه".

وفي قوله تعالى أيضاً: (**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**)[ال عمران: 159]، يقول الطباطبائي(1996، ج4، ص5): "وفي الآية التفات عن خطابهم إلى خطاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأصل المعنى: فقد لان لكم رسولنا برحمة منا، ولذلك أمرناه أن يعفو عنكم ويستغفر لكم ويشاوركم في الأمر وأن يتوكل علينا إذا عزم"، فالطباطبائي في أقواله يؤكد تلك القيم السابقة، وهناك الكثير من الأمور التي تدخل في مجال الصفات السابقة، كالهدوء وعدم الغضب والتعاون الذي هو أساس البناء المجتمعي السليم وفق الضوابط الأخلاقية والحكمية، فقال الله تعالى: (**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**)[المائدة: 2]، يقول الطباطبائي(1996، ج5، ص163): "المعنى واضح، وهذا أساس السنة الاسلامية، وقد فسر الله سبحانه البر في كلامه بالإيمان والاحسان في العبادات والمعاملات، كما مر في قوله تعالى: ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الآية (البقرة: 177) وقد تقدم الكلام فيه. والتقوى مراقبة أمر الله ونهيه، فيعود معنى التعاون على البر والتقوى إلى الاجتماع على الايمان والعمل الصالح على أساس تقوى الله، وهو الصلاح والتقوى الاجتماعيان، ويقابله التعاون على الاثم الذي هو العمل السيئ المستتبع للتأخر في أمور الحياة السعيدة، وعلى العدوان وهو التعدي على حقوق الناس الحقة بسلب الامن من نفوسهم أو أعراضهم أو أموالهم"، ومن مناقب الحسن عليه السلام في الكياسة أنه إذا قام لينصرف فأتاه رجل من الفقراء، فقام

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الحسن عليه السلام بتحيته، فقال له: "جلست إلينا على حين قيام منا، أفتأذن؟"(القرشي، د.ت، ج1، ص292)، ففي هذه لرواية الدلالة الواضحة على أصول الكياسة لدى الإمام المجتبى، ويقول عليه السلام: "مكارم الأخلاق عشرة: صدق اللسان، وصدق البأس، وإعطاء السائل، وحسن الخلق، والمكافأة بالصنائع، وصلة الرحم، والتذميم على الجار ومعرفة الحق للصاحب، وقري الضيف، ورأسهن الحياء"(المجلسي، 1983، ج66، ص375)، ويقول عليه السلام أيضاً: "لا أدب لمن لا عقل له، ولا مودّة لمن لا همّة له ولا حياة لمن لا دين له، ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل، وبالعقل تدرك سعادة الدارين، ومن حرم العقل حرمهما جميعاً"(الأمين، 1986، ج4، ص88).

فالأمانة، الصدق، والكياسة هي قيم قرآنية تسهم في بناء شخصية الطالب وتحفزه على الالتزام بالتعليم. من خلال غرس هذه القيم في نفوس الطلاب، يمكننا معالجة مشكلة التسرب المدرسي بفعالية وبناء مجتمع متعلم ومتفاعل مع قيمه الثقافية والدينية. تعزيز هذه القيم يؤدي إلى بيئة تعليمية صحية ومثمرة تستفيد منها الأجيال الحالية والمستقبلية.

المطلب الثاني: أمثلة عملية لتأثير القيم على استمرارية الطلاب في التعليم

يمكننا استعراض تأثير القيم التي ذكرنا بعضها سابقاً على استمرارية الطلاب في التعليم وفق ما يلي:

1- قيمة الأمانة: في مدرسة تتبع نهج التعليم المستند إلى القيم القرآنية، يُشجع الطلاب على التعامل بأمانة في كل جوانب حياتهم الدراسية. على سبيل المثال، عند إجراء امتحانات الفصل، يتم تذكير الطلاب بأهمية الأمانة والنزاهة في الإجابة على الأسئلة بدون غش. ويصبح الطلاب أكثر التزامًا بدراستهم ويعملون بجد لتحقيق النجاح بصدق، مما يُقلل من فرص التسرب نتيجة عدم الرضا أو الشعور بالذنب. والطلاب يتعلمون تحمل المسؤولية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عن أعمالهم ونتائجهم الأكاديمية، مما يزيد من رغبتهم في الاستمرار في التعليم (مطهري، 1998، ص105).

2- قيمة الصدق: في فصل دراسي يُعزز قيمة الصدق، يُشجع المعلمون الطلاب على التعبير بصراحة عن تحدياتهم الأكاديمية وطلب المساعدة عند الحاجة. يتم تكريم الطلاب الذين يظهرون نزاهة أكاديمية ويُظهرون شجاعة في مواجهة الصعوبات الدراسية. والصدق يُعزز من التواصل المفتوح بين الطلاب والمعلمين، مما يُساعد على حل المشكلات الدراسية بشكل فعال. وعندما يشعر الطلاب بأنهم قادرون على التحدث بصراحة دون خوف من العقاب، يزيد هذا من ثقتهم بأنفسهم ورغبتهم في مواصلة التعليم(الشيرازي، 2007، ص76).

3- قيمة الكياسة: في إطار برنامج تربوي يُعزز الكياسة، يُشجع الطلاب على التعامل بلطف واحترام مع زملائهم ومعلميهم. يتم تنظيم أنشطة جماعية تركز على التعاون والعمل المشترك، ويتم تكريم الطلاب الذين يُظهرون سلوكًا حسناً. فالكياسة تُساهم في خلق بيئة دراسية داعمة تُعزز من انخراط الطلاب في الأنشطة التعليمية. والطلاب يشعرون بالانتماء إلى مجتمع مدرسي يُقدر اللطف والاحترام، مما يقلل من فرص التسرب(الشيرازي، 2007، ص77).

4- قيمة التعاون: في مدرسة تُعزز قيمة التعاون، يتم تنظيم مشاريع جماعية تُشجع الطلاب على العمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة. يتم تقسيم الطلاب إلى فرق عمل ويُطلب منهم التعاون في حل المشكلات الدراسية. فالتعاون يُعزز من روح الفريق والعمل الجماعي، مما يجعل الطلاب يشعرون بالانتماء والرغبة في البقاء في البيئة التعليمية. والطلاب

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يتعلمون كيفية تحقيق الأهداف المشتركة، مما يعزز من شعورهم بالنجاح والرضا، ويقلل من احتمالات التسرب(الشيرازي، 2007، ص77).

5- قيمة الصبر: في بيئة تعليمية تُعزز قيمة الصبر، يُشجع الطلاب على المثابرة في وجه التحديات الدراسية. يتم تقديم ورش عمل تُعلم الطلاب تقنيات إدارة الوقت والضغوط النفسية. فالطلاب يتعلمون كيفية التعامل مع الصعوبات والمثابرة في دراستهم، مما يقلل من احتمال تسربهم عند مواجهة التحديات. والصبر يعزز من شعور الطلاب بالتفاؤل والثقة في قدرتهم على تجاوز التحديات، مما يحفزهم على الاستمرار في التعليم.

إن تأثير القيم القرآنية على استمرارية الطلاب في التعليم يتجلى من خلال الأمثلة العملية التي توضح كيف يمكن لغرس هذه القيم أن يعزز من التزام الطلاب بالتعليم ويقلل من فرص التسرب. هذه القيم تُساهم في بناء بيئة تعليمية داعمة تُحفز الطلاب على مواصلة تعليمهم وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

المبحث الثاني: الحلول المستوحاة من القرآن الكريم

المطلب الأول: استراتيجيات تربوية قرآنية للحد من التسرب المدرسي:

التربية القرآنية تُقدم لنا العديد من القيم والمبادئ التي يمكن تطبيقها في النظام التعليمي للحد من ظاهرة التسرب المدرسي. من خلال استلهام القيم القرآنية، يمكننا وضع استراتيجيات تربوية فعالة تُعزز من التزام الطلاب بالتعليم وتُشجعهم على مواصلة دراستهم بنجاح. ومن هذه الاستراتيجيات:

1- تعزيز قيمة الأمانة: فالاستراتيجية المتبعة تعتمد على التربية بالقدوة، عن طريق تشجيع المعلمين والأهل على أن يكونوا قدوة في الأمانة من خلال التزامهم بمواعيدهم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ومسؤولياتهم. وتعزيز الأمانة الأكاديمية، عن طريق تنظيم ورش عمل تُعلّم الطلاب أهمية الأمانة والنزاهة في الدراسة والامتحانات، وكيف يمكن للأمانة أن تكون وسيلة لبناء الثقة وتحقيق النجاح. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا**﴾[النساء: 58].

2- غرس قيمة الصدق: عن طريق تعليم الصدق منذ الصغر، وإدراج دروس وأنشطة في المناهج التعليمية تُشجع على قول الحقيقة وتجنب الكذب. وتشجيع الطلاب على التعبير عن مشاعرهم وتحدياتهم بصراحة من خلال جلسات حوارية مع المعلمين. يقول سبحانه وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾[التوبة: 119].

3- تعزيز قيمة الكياسة: عن طريف تأمين بيئة تعليمية محترمة، والتأكيد على أهمية التعامل بلطف واحترام بين الطلاب والمعلمين من خلال تنظيم أنشطة جماعية تعزز من روح التعاون والاحترام المتبادل. وتوفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية التعامل بكياسة مع الطلاب وتشجيعهم على حل النزاعات بطريقة سلمية. يقول سبحانه وتعالى: ﴿**فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ**﴾[ال عمران: 159].

4- تعزيز قيمة التعاون: عن طريق المشاريع الجماعية، فتنظيم مشاريع وأنشطة جماعية تُشجع على التعاون والعمل المشترك بين الطلاب، مثل مسابقات الفرق ومشاريع الفصل. وتوفير إرشادات ودعم للطلاب حول كيفية العمل الجماعي بفعالية، وتعليمهم أهمية التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة. يقول تعالى: ﴿**وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ**﴾[المائدة: 2].

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

5- غرس قيمة الصبر: عن طريق القيام بورش عمل عن الصب، وتقديم ورش عمل تُعلم الطلاب تقنيات إدارة الوقت وإدارة الضغوط النفسية، وتُشجع على المثابرة في مواجهة التحديات الدراسية. إضافة إلى تكريم الطلاب الذين يظهرون صبرًا ومثابرة في دراستهم من خلال شهادات تقدير وجوائز تحفيزية. يقول تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾[البقرة: 153].

6- تعزيز قيمة التوكل على الله: عن طريق تعليم الطلاب معنى التوكل على الله والثقة به، وتشجيعهم على الاعتماد على الله في تحقيق النجاح وتجاوز الصعوبات. وسرد قصص من القرآن والسنة تُبرز أهمية التوكل على الله وكيف ساعد ذلك في تحقيق النجاح والتفوق. يقول تعالى: ﴿**وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾[الطلاق: 3].

إن تطبيق الاستراتيجيات التربوية المستوحاة من القرآن الكريم يمكن أن يكون له تأثير كبير في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي. من خلال تعزيز القيم الأخلاقية والدينية مثل الأمانة، الصدق، الكياسة، التعاون، الصبر، والتوكل على الله، يمكننا بناء بيئة تعليمية صحية وداعمة تُحفز الطلاب على مواصلة تعليمهم وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

المطلب الثاني: دور المؤسسات التربوية والدينية في تفعيل هذه الحلول

إن المنشورات التربوية والشعائر الدينية هي حالة وجدانية قائمة منذ القدم، تهدف للتأثير على الرأي الفرد انطلاقاً من أخلاقه، ف"المؤسسات التربوية والدينية أصبحت عاملاً فعالاً مؤثراً في تشكيل وتقرير السلوك الاجتماعي"(حاتم، 1973، ص40). واستمر الأمر على هذا الحال حتى قيام الثورات التكنولوجية تباعاً فكان للتقنيات المخترعة دور عام في تشكيل الرأي الخاص والعام وإثبات دوره وقوته، والقول: أن المؤسسات التربوية والدينية تشكل في منشوراتها وإعلامها "تحولاً حاداً في محركات صناعة الرأي العام، وصياغة الاتجاهات، بعيداً عن المنظومات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الإعلامية التقليدية، في ظل متغيرات فكرية حادة، وتجاذبات إقليمه واسعة"(الطوبان، 2016، ص45)، والذي يقصد به بهذا القول وسائل التعبير التكنولوجية الجيدة من وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

وتهدف المنشورات الدينية إلى ترسيخ القيم وموضوعها، وهو عبارة عن مجموعة من الأقسام الموضوعية والأخلاقية والجمالية والبيئية والنفسية وغيرها من الأقسام، وفي كل قسم من الأقسام الموضوعة يكتسب الفرد سلوك معين يمكنه هذا السلوك من التعايش مع المجتمع والبروز فيه وكل ذلك يكون ضمن المبادئ والمعايير والضوابط الاجتماعية والأخلاقية. إن المفهوم النظري للقيم يعتمد على البيئة والتراث من جهة، وعلى الأدبيات ذات العلاقات الموضوعية من جهة أخرى، فالقيم بالرغم من كونها مفهوماً سائداً إلا أن التعاريف الموضوعية تعتمد بشكل كبير على الأساس التربوي والاجتماعي والديني. وهدف الشعائر الدينية ضمن إطار التبيين يندرج في الثبات والبقاء والديمومة على الأصل: حيث يقال: "ما له قيمة إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه"(الجلاد،2007، ص19)، وإن أهمية المشورات الدينية تنطلق من كونها أساس لإحياء القوانين والقواعد التي يتفق الناس عليها نتيجة للالتزام بالتعاليم المجتمعية والدينية، وينبع هذا الالتزام من القناعة بالتمسك بهذه القيم وطبيعتها والقيام بتطبيق أسسها في مجالات الحياة كافة ليتحقق الرضا لديهم وتستقيم حياتهم "فيكون المجتمع متماسكاً، قوياً، راقياً، يسمو فوق الضغائن، وكل إنسان في هذا المجتمع يبتغي من ذلك الله عز وجل في كل أمر من أموره الحياتية (طهطاوي، د.ت، ص45).

إنّ علاقة المنشورات بالدين والتربية هي علاقة حيوية؛ بل ويمكن القول بأنّها مصيرية، بمعنى "أنّ الأديان الحيوية هي الأديان التي تتمظهر في شعائر واضحة ومفهومة، والأديان الخاملة هي التي تنقضها الشعائر الحيوية، والقصد من ذلك ما يمكن أن يطلع عليه البشر لفظ

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الدين، بمعنى أنّ حتى الأديان الوضعية التي اخترعها الناس واعتبروها عقائد يتعبّدون بها. وبصورة عامّة يمكن القول بأنّ الأديان السماوية هي أديان حيوية وحافلة بالشعائر والأفعال التعبدية"(جعفر، د.ت، ص8)، ولهذا فإنّ الأديان ذات المشورات الدينية والتربوية هي صاحبة الحظ الأكبر في الاستمرار والبقاء أكثر من الأديان التي تقتصر على أفكار ونصوص مختزنة بين دفوف الكتب والمكتبات، فالدين "يجب أن يتفاعل معه الناس بأبدانهم وعقولهم وسلوكهم وأوقاتهم وبقاعهم وأموالهم وأرواحهم وأعمالهم لكي يشعروا بوجوده باستمرار ولا ينسونه أو ينفصلان عنه، بل وحتى الأديان البشرية التي يخترعها الناس، فإنّ أول ما يفكر فيه مبتدعوها هو اختراع مجموعة من الشعائر والطقوس العبادية والمالية والاجتماعية وغيرها لكي يمزجوها بكيانات الأتباع وحياتهم ومشاعرهم واعتقاداتهم"(جعفر، د.ت، ص14)، فكلما نمت تلك الشعائر، تزداد الحيوية في الدين، ولذلك لا يوجد هناك دين يمتلئ بالشعائر بكل أصنافها كدين الإسلام، وليس هنالك من مذهب إسلامي تنوعت فيه تلك الشعائر كالمذهب الشيعي.

الخاتمة:

في الختام، نستنتج أن التربية القرآنية تلعب دورًا حيويًا في بناء شخصية الطالب وتعزيز التزامه بالتعليم. إن اعتماد القيم القرآنية كجزء أساسي من العملية التعليمية لا يسهم فقط في تحسين الأداء الأكاديمي، بل يساهم أيضًا في تقليل معدلات التسرب المدرسي من خلال تعزيز قيم الأمانة، الصدق، الكياسة، التعاون، والصبر. إن هذه الدراسة تسلط الضوء على العلاقة الوثيقة بين القيم المستمدة من القرآن الكريم والحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مما يعكس أهمية التربية القرآنية في تحقيق التنمية المستدامة.

النتائج

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

1- أظهرت الدراسة أن تضمين التربية القرآنية في المناهج التعليمية يساهم في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

2- زيادة الوعي بأهمية التربية القرآنية يساعد في بناء جيل واعٍ ومثقف يمتلك القدرة على مواجهة تحديات الحياة بمرونة وفعالية.

3- من خلال تحليل القيم القرآنية وتطبيقها في البيئة التعليمية، يمكن تطوير استراتيجيات تربوية تساهم في الحد من التسرب المدرسي.

4- استخدام القصص القرآنية كوسيلة تعليمية تفاعلية يعزز من فهم الطلاب لأهمية التعليم ويحفزهم على الالتزام به.

5- القيم المستمدة من القرآن الكريم تساهم في بناء شخصية متوازنة للطالب تتمتع بالثقة بالنفس والاحترام المتبادل.

6- تعزيز القيم الثقافية والدينية يساعد في تطوير مجتمع مترابط يتمتع بأخلاقيات قوية ويُشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي.

التوصيات:

1- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تضمين القيم القرآنية في المناهج الدراسية.

2- إطلاق حملات توعية تستهدف الأهالي والطلاب لتوضيح أهمية التربية القرآنية ودورها في تعزيز الالتزام بالتعليم.

3- تطوير برامج تعليمية تفاعلية تستخدم القصص والأمثلة القرآنية لتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

4- إنشاء نوادٍ مدرسية تهدف إلى مناقشة القيم القرآنية وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية للطلاب.

5- تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والدينية التي تعزز من فهمهم لأهمية هذه القيم وتأثيرها الإيجابي على شخصيتهم ومستقبلهم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن فريحة، عثمان،(2012)، الأسلوب القصصي في القرآن الكريم سورة يوسف نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الطاهر، الجزائر.

ابو السعادات، مجد الدين المبارك ابن الاثير(ت606هـ/1209م)، (1979)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تح: طاهر احمد الزاوي وآخرون، ط4، المكتبة العلمية، بيروت.

أبو عبد الله، جليله، (2011)، البنية السردية في القصة القرآنية، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهدي، جامعة الواقي، المغرب.

احمد بن حنبل، احمد ابو عبد الله(ت241هـ/855م)، (2001)، مسند احمد بن حنبل، تح: شعيب الارنؤطي وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، القاهرة.

الأصبهاني، ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر(ت ٣٦٩هـ/979م)، (د.ت)، التوبيخ والتنبيه، تح: مجدي السيد ابراهيم، مكتبة الفرقان، القاهرة.

الامين، محسن، (1986)، اعيان الشيعة، تح: حسن الامين، ط1، دار المعارف، بيروت.

البروجردي، حسين بن علي، (1994)، جامع احاديث الشيعة، دار الاولياء، بيروت.

جعفر، صادق، (د.ت)، استراتيجية الشعائر الدينية عند الشيعة الإمامية، جيكو للطباعة والنشر.

الجلاد، ماجد زكي، (2007)، تعلم القيم وتعليمها، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر، بيروت.

حاتم، محمد عبد القادر،(1973)، الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت.

الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت1104هـ/1692م)، (1995)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ط2، مؤسسة ال البيت، بيروت.

الحراني، ابن شعبه ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين(ت ق4هـ/10م)، (1963)، تحف العقول عن الرسول، تح: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف.

الحكيم، محمد باقر، (1996)، دراسات في علوم القرآن، ط3، مجمع الفكر الإسلامي، إيران.

الحوالي، سفر بن عبد الرحمن، (1989)، المعجم الوجيز، ط1، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد(502هـ/1108م)، (1991)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، بيروت.

الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله(ت573هـ/1177م)، (1986)، الدعوات، مدرسة الإمام المهدي(ع)، قم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت538هـ/1143م)، (1978)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل المسمى تفسير الزمخشري، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت..

شريمي، إبراهيم طارق، (2020)، مختصر التربية في المجتمع الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت.

الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي العاملي(ت٩٦٥هـ/١٥٥٧م)، (1988)، منية المريد في ادب المفيد والمستفيد، تح: رضا المختاري، ط1، مكتب الاعلام الاسلامي، قم.

الشيرازي، ناصر مكارم، (2007)، الأخلاق في القرآن، ط1، مدرسة الإمام علي عليه السلام، قم.

الطباطبائي، محمد حسين، (1996)، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (ت360هـ/ 970م)، (1983)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط2، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.

الطبرسي، (1966)، الاحتجاج، تح: محمد باقر الخرسان، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر، النجف.

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن(548هـ/1153م)، (1972)، مكارم الأخلاق، تح: محمد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

طهطاوي، سيد أحمد، (د.ت)، القيم التربوية في القصص القرآني، ط1، دار الفكر، القاهرة.

الطوبان، أحمد، (2016)، الفيس بوك، صحيفة عكاظ، العدد 3498، السعودية.

عباس، علاء صاحب عسكر، (2010)، نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ط1، دار غيداء،عمان.

عبد الرحمن، ياسر، (2007)، موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق، مؤسسة اقرأ للنشر، القاهرة.

عبد الله، محمد حمدون، (2015)، المنهج الأخلاقي في القرآن الكريم، مركز الكتاب الأكاديمي، الاردن.

العذاري، شهاب الدين، (1989)، ملامح المنهج التربوي عند أهل البيت عليهم السلام، دار الفكر، بيروت.

عرقسوسي، محمد خير،(1998)، محاضرات في الأصول الإسلامية للتربية، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الغزالي، محمد، (1979)، نظرية التربية الإسلامية للفرد والمجتمع، ضمن بحوث ندوة خبراء أُسس التربية الإسلامية المنعقدة بجامعة أم القرى للفترة من 11 – 16 جمادى الثاني، مكة المكرمة.

القرشي، باقر شريف، (د.ت)، حياة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام دراسة وتحليل، دار البلاغة، طهران.

القرشي، محمد باقر، (1958)، النظام التربوي في الإسلام، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

الكليني، ابن اسحاق محمد بن يعقوب(ت329هـ/999م)، (1968)، الكافي، تح: علي اكبر الغفاري، ط1، دار الكتب الاسلامية، طهران.

المجلسي، محمد باقر(ت1111هـ/1698م)، (1983)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط2، مؤسسة الوفاء، بيروت.

محجوب، عباس، (1987)، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن كثير، دمشق.

محمد، محمد منير، (2005)، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، ط1، عالم الكتب، مصر.

مسلم، ابو الحسن بن الحجاج النيسابوري(ت261هـ/874م)، (1991)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد المعطي، دار الحديث، القاهرة.

مطهري، مرتضى، (1998)، التعليم والتربية في الاسلام، تر: أحمد القبانجي، ط1، مطبعة شريعت، طهران.

منتظري، حسن علي، (2005)، الإسلام دين الفطرة، دار صادر، بيروت.

يالجن، مقداد، (1985)، دراسات إسلامية في التربية وعلم الاجتماع، جامعة أم القرى، السعودية.